

## الحال

مفهومه:

وصف يؤتى به لبيان هيئة صاحبه عند وقوع الفعل . وحكمه النصب

مثال: قال تعالى: { فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا } (طه: ٨٦) الكلمتان المخطوط تحتها في الآية تعدان مثالا على الحال، فهما تبينان حال موسى (عليه السلام) عندما رجع الى قومه، وقد جاءتا منصوبتين، وصاحب الحال هو موسى.

أنواع الحال:

تأتي الحال على ثلاثة انواع، هي:

١- اسم مفرد، أي ليس بجمله ولا شبه جملة

مثال: قال تعالى: { وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا } (النساء: ٢٨). كلمة (ضعيفاً) في الآية مثال على الحال المفردة، فهي ليست بجمله ولا شبه جملة، وتعرب حالاً منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة.

٢- جملة فعلية او اسمية، وتكون الجملة في محل نصب حال، وهنا لا بد من توافر رابط يربط جملة الحال بصاحبها، وهو الواو وتعرب واو الحال، او الضمير وحده، او الواو والضمير معاً، وكذلك ينبغي ان يكون صاحب الحال معرفة، لان الجمل بعد المعارف تعرب أحوالاً.

مثال: قال تعالى: { لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى } (النساء: ٤٣)

الجملة (وَأَنْتُمْ سُكَارَى) في الآية مثال على الحال عندما تكون جملة اسمية وصاحب الحال هو واو الجماعة وهي معرفة، والرابط الذي يربط جملة الحال بصاحبها هو واو الحال والضمير (أنتم) وتعرب هذه الجملة كما يأتي:

الواو: واو الحال

أنتم: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

سكارى: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها التعذر.

والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر في محل نصب حال

مثال: قال تعالى: { وَجَاءُوا آبَاءَهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ } (يوسف: ١٦).

الجملة (يَبْكُونُ) في الآية مثال على الحال عندما تكون جملة فعلية. وصاحب الحال هو واو الجماعة وهي معرفة، والرابط الذي يربط جملة الحال بصاحبها هو الضمير (واو الجماعة) في يبكون وتعرب هذه الجملة كما يأتي:

يَبْكُونُ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، لانه من الافعال الخمسة واو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل في محل نصب حال. مثال: عاد الحاصدون وقد غربت الشمس

الجملة (قد غربت الشمس) في الجملة مثال على الحال عندما تكون جملة فعلية وصاحب الحال هو الحاصدون، والرابط الذي يربط جملة الحال بصاحبها هو واو الحال وحدها، وتعرب هذه الجملة كما يأتي:

غرب: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والتاء تاء التانيث الساكنة، وحركت بالكسر لالتقاء ساكنين. الشمس: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل في محل نصب حال.

### ٣- شبه جملة، من الجار والمجرور او الظرف

مثال: قال تعالى: { فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ } (القصص: ٧٩)

شبه الجملة من الجار والمجرور (فِي زِينَتِهِ) في الآية مثال على الحال عندما تكون شبه جملة. وصاحب الحال هو الفاعل الضمير المستتر للفعل خرج، وتعرب شبه الجملة كما يأتي:

في: حرف جر

زِينَتِهِ: زينة: اسم مجرور بقي، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف اليه. وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل نص حال.

مثال: أعجبنى منظر العصفور فوق الغصن

شبه الجملة الظرفية (فوق الغصن) في الجملة مثال على الحال عندما تكون شبه وصاحب الحال هو (منظر العصفور)، وتعرب شبه الجملة كما يأتي:

فوق: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف

الغصن: مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وشبه الجملة الظرفية (فوق الغصن) في محل نصب حال.

## فوائد:

- الحال في الغالب نكرة مشتقة، ولكنها تأتي جامدة في مواضع، منها ان تأتي تشبيهه، كقولنا: مرت الطائرة برقاً.
- قد تأتي الحال بعد الفعل، كقولنا: عاد الفائز مبتسماً، وقد تتقدم عليه كقولنا: عاد الفائز.
- قد تتعدد الحال وصاحبها واحد، كقولنا: أقبل الطفل مسرعاً ضاحكاً وقد يتعدد أصحابها وهي واحدة، كقولنا: عاد محمد وخالد ومحمود مبتسمين، وقد تتعدد ويتعدد أصحابها كقولنا: صافحت والدتي واقفاً قاعدة.
- من الكلمات التي تعرب حالياً (وحده) ويخطئ بعض الناس باستخدامها مجرورة بقولهم (لوحده).